

الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة

translation; the challenges of globalization and acculturation

أ. كـروـش حـيـزـية *

الملخص:

تعد الترجمة من بين أحدث العلوم التي اكتسحت ساحة الدرس اللساني، فهي من بين الميكانيزمات التواصلية التي فرضتها الحضارات منذ أقدم العصور، وهي بمثابة الجسر الناقل لثقافة الأمم في كل حقبة زمنية والقناة المذيبة التي تعمل على تحويل اللسان البشري وفقا للغة التي تحتاجها الجماعة اللغوية بمقتضى سياق من الأسيقة المعرفية التي تفرض نسقا لغويا محددا.

تحتاج العولمة إلى علم الترجمة لصياغة استراتيجيتها كهيئة ناجزة تسعى إلى تبئير الوحدة الإنسانية في ظل الترجمة التي تهدف إلى أنسنة العالم بإحداث تركز لغوي مزيل للغات والدلالات وفقا لأطر الاجتماعية التي تتولد ضمنها الحلقات التواصلية التي تشد أواصر البقاء الإنساني ببنى لسانية صريحة التماس المفرداتي داخل الحيز الاجتماعي المعولم.

أما العلاقة بين المثاقفة والترجمة فهي حديث شائك الخيوط، ومتلامس الحيثيات، حيث تمثل الترجمة أحد أهم التقنيات اللغوية التي تجسد التلاقح الحضاري، على الرغم من التباينات الواردة في جل المجالات الحياتية بين الشعوب، سواء من حيث العادات والتقاليد والعرقيات... فهي تعمل على سد الهوة اللغوية بين الثقافات لكي تقصي كل الفوارق التي تكرر في خضم التباعدات الجغرافية والتاريخية والسياسية فالترجمة إذا هي نوع من المثاقفة التي تتجسد في تفاعلات تواصلية نابعة عن قطبي التأثير والتأثير.

الترجمة ورهان العولمة والمثاقفة فرضية تطرح للوصول إلى نوع العلاقة التي تربطها بهاتين الظاهرتين الأولى هي تجسيد لواقع معاش يعكسه الترجمة بكل أبعادها، أما المثاقفة فهي رديفة الترجمة لأنها تمثل نوعا المتعايش الحضاري الذي ينضج بالتجدد والنماء، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالات الآتية:

-ماذا نقصد بالترجمة؟ ماهي آليات الترجمة؟ وماذا نعني بالعولمة والمثاقفة؟ وفيم

تتمثل مظاهر هذه العلاقة؟

* جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)

الكلمات المفتاحية: الترجمة، المثقفة، اللغة، المترجم.

خطة البحث:

- 1- مفهوم الترجمة؛
- 2- من هو المترجم؟
- 3- فذلكة لعلم الترجمة؛
- 4- الترجمة والمثقفة؛
- 5- الترجمة والعولمة.

Intervention : les défis de la traduction, la mondialisation et l'adresse de l'acculturation.

Résumé:

La traduction de la dernière science qui a balayé la leçon de cour linguale, ils sont parmi les mécanismes de communication travail imposées par les civilisations depuis les temps anciens, et est porteur de la culture des nations pont à chaque période, annexée au canal qui travaille sur la modification de la langue humaine, selon la langue que vous avez besoin groupe linguistique sous le contexte de Alosiqh cognitive qui impose un modèle linguistiquement spécifique.

La mondialisation doivent être conscients de la traduction de formuler sa stratégie en tant que corps Nadzh cherche à Tbiar l'unité humaine, sous la traduction qui vise à humaniser le monde pour que la concentration des langues appendant linguistiques et indications selon les cadres sociaux qui sont générés, y compris des anneaux communicatives qui resserre les liens de structures de survie de l'homme linguale chercher explicitement Mufrdhati dans l'espace social mondialisé.

La relation entre l'acculturation et la traduction sont des fils épineux moderne, et le raisonnement tangente, où il représente la traduction une des techniques linguistiques les plus importantes qui incarnent la fertilisation croisée de la civilisation, en dépit des écarts contenus dans la plupart des domaines de la vie entre les peuples, tant en termes de coutumes, traditions et origines ethniques ... ils travaillent sur le barrage l'écart linguistique entre les cultures afin d'enquêter sur toutes les différences qui perpétuent au milieu des divergences géographiques, historiques et politiques

Vatorgomh Si vous êtes une sorte d'acculturation incarnée dans les interactions de communication issues des pôles de la vulnérabilité et de l'impact.

Traduction mondialisation pari et l'hypothèse d'acculturation mis pour atteindre la relation avec laquelle ces deux phénomènes de type, le premier est l'incarnation de la réalité de la pension reflète dans la traduction dans toutes ses dimensions, et d'acculturation sont la traduction synonymes, car ils représentent une sorte civilisation PAVIH qui respire la régénération et le développement, et dans cette perspective poser les problèmes suivants:

-Mama signifie la traduction? Quels sont les mécanismes de traduction ? Et ce que nous entendons par la mondialisation et l'acculturation ? Les manifestations de c'est la relation?

Plan de recherche:

1. Le concept de traduction.
2. Qui est le traducteur?
3. Traduction scientifique Vzlkh.
4. Traduction et acculturation.
5. Traduction et de la mondialisation.

Mots-clés : Traduction, Interprétation, Langue, Traducteur.

1- مفهوم الترجمة:

الترجمة هي آلية من الآليات اللغوية التي تعمل على نقل المعارف والثقافات والعلوم التي تتعلق بالشعوب الأخرى، فهي بمثابة الوسيط اللغوي الذي يسمح بالسيرورة الحضارية "فالترجمة هي الوسيط المتجول بين الثقافات والحضارات والهويات ولغات الأمم للوصول بينها ورفع معدل الوعي وقبول الآخر وقد ظلت الترجمة كقطاع مهممل بين العلوم اللغوية رغم رصيدها الهائل من المعارف والتواصل الذي أقامته بين الثقافات، والحضارات واللغات المختلفة كجسر للتواصل بين الأمم، فالترجمة تعمل على توضيح الفوارق بين الهويات والثقافات، وقدسية الخصوصية لكل أمة، وفي نفس الوقت هي أداة فاعلة في توصيل وربط هذه الثقافات والحضارات من أجل نقل المعارف التي حدثت في هذه المجالات"¹.

الترجمة هي الدينامية التي تؤهل الإنسان لتكوين حضارة منفتحة على غيرها من الحضارات التي تجعله يتشرب من كل منابع الحياة، فتمنحه أكسيرا حضاريا مشبعا بنفحات ثقافية من كل حذب وصوب، فلا يتخلف عن ركب الوجود الحضاري طالما أصبح قادرا على التواصل مع غيره من الشعوب، وبذلك تشكل الترجمة الوسيلة الأهم لتحقيق التلاقح الثقافي.

" الترجمة تحدد أبعاد البيان لما تتطلبه من وضوح النص وجلاء الفكرة، وأن المترجم مصدر الإلهام"².

2- من هو المترجم؟

المترجم هو الفاعل لعملية الترجمة، وهو عبارة عن عقل له قدرات خاصة وتعددية معجمية تسمح له بالتعامل مع اللغات الخارجة عن نطاق لغته الأم فهو "كاتب، أي أن عمله صوغ الأفكار في كلمات موجهة إلى قارئ، والفرق بينه وبين الكاتب الأصيل هو أن الأفكار التي يصوغها ليست أفكاره، بل أفكار سواه"³.

المترجم هو القائم على عملية الترجمة، حيث يعمل على النقل الفكري من اللغة الأم إلى اللغة الأخرى أو العكس، ويتميز بكفاءات لغوية تجعله قادرا على استيعاب اللغة الأخرى لفظا ومعنى.

3- فذلكة لعلم الترجمة:

الترجمة قديمة قدم العلوم اللغوية الأخرى التي اكتسحت ساحة الدرس اللغوي العربي، فالإنسان منذ أقدم العصور كان بحاجة ماسة إلى فهم لغة الآخر، والتعامل معه لشد اواصر الحضارة البشرية، وضمان البقاء مما اضطره إلى تعلم لغة الشعوب الأخرى لإحداث نوع من التلاقح اللساني الذي يسد ثغرات التواصل ويمنح القدرة على إنتاج عمليتي الفهم والإفهام، فالإنسان لا يمكنه صنع حضارة منعزلة عن غيرها من الحضارات، "إن حركة الترجمة بين العربية والفارسية التي بدأها عبد الله بن المقفع بترجمة كتاب "كليلة ودمنة" أثمرت عن ترجمة العديد من الكتب منذ ذلك الزمان وحتى أيامنا هذه، إلا أن حركة الترجمة هذه تعاني الكثير من العلل، ويعترض طريقها العديد من المعضلات؛ وفي النتيجة فإن عدد الكتب التي تترجم من اللغة الفارسية إلى العربية قليل جدا، وهذا يعود إلى جملة من الأسباب لعل أبرزها القطيعة السياسية وسبب جوهري آخر ألا وهو أن القلة القليلة من العرب هم وحدهم الذين يعرفون اللغة الفارسية، على الرغم من كوننا الأقرب تاريخيا وثقافيا وجغرافيا إلى الفرس ولغتهم"⁴، وعليه فالعرب كان لهم باع في الترجمة فالاحتكاكات الحضارية التي حدثت في حقبة معينة من تشييد الحضارة العربية كان للأعاجم من الفرس والروم وغيرهم من الشعوب الأخرى ذات اللسان الأعجمي أسهمت في توسع ميدان الترجمة وانتشارها، فكثير من المؤلفات الغربية ترجمت إلى العربية،

لتصبح اليوم بؤرة من بؤر الدرس اللساني وكثير من العلماء قدر ربط نشأة الترجمة بالحاجة التبشيرية.

4- الترجمة والمثاقفة:

المثاقفة هي نوع من التلاقحات الفكرية التي تحدث على المستوى الثقافي فالترجمة موضوع معقد لا يكفي فيه حضور الجهاز اللغوي عاريا عن الجهاز السوسيوثقافي لأن الترجمة كما يقول جون روني لادميرال عبور بين الثقافات⁵، فلا يجب التسليم بمقولة اللغة ، وإنما وجب تبني مقولة جديدة مفادها لغة/ثقافة، إن الترجمة لا تكون خادمة للانفتاح ومرسخة له إلا في حالة الحياد أو التموقع بين الثقافات، أي على نقيض ما أرشد إليه شلاير ماخر من أن المترجم هو في النهاية ابن العائلة ولا يشترط فيه أن يكون متعدد اللسان بمنظوره لأن الإبداع في رأيه لا يكون إلا في اللغة الأم، الترجمة لا تكون انفتاحا حتى يقف المترجم بين الثقافات وقوفا يعكس التساوي والقربى ويؤكد وجود القيم الإنسانية المشتركة تصبح معه مقولات الغزو الثقافي والحفاظ على الهوية ساذجة وشوفينية، بل إن المبدأ إذا دفع إلى أقصاه يلغي الترجمة ذاتها بما تعنيه من نخبوية ونيابة عن القارئ، فلا هجرة بعد شيوع لغة العولمة.

أي الانتقال من فعل الترجمة إلى تعليم لغة العولمة بما يعنيه ذلك أيضا من تحرير القارئ وجعله وجها لوجه مع النص الأصلي⁶، أي أن الترجمة هي الجسر الممتد بين الثقافات على اختلافها ، حيث تمكن الإنسان من خوض غمار الكينونة بالتساوق مع الثقافات الأخرى لذلك باتت الترجمة من أهم الوسائل المستغلة قديما وحديثا في خلق التلاقح الحضاري بين الأمم والشعوب من خلال منطق الأخذ والعطاء الاقتباس والإبداع، الاستيعاب والإنتاج... لكل المظاهر الفكرية والمعرفية والثقافية التي تعكس بلا شك تصورات مختلفة ورؤيات للعالم متباينة عند الناطقين بها أو الممارسين لها.

5- الترجمة والعولمة:

ساهمت التطورات التكنولوجية والعلمية التي تسمى بالعولمة في تطوير الدرس اللغوي، وتوليد حاجات لغوية جديدة، فتلك المخترعات التي غزت العالم البشري اضطرت الإنسان إلى ابتكار مسميات جديدة ونظرا لتواجدها في منطقة لها لغتها الخاصة وجب على الشعوب الأخرى أن تلجأ إلى الترجمة لتنقل هذه الحضارة الجديدة إلى حيزها الاجتماعي.

وعليه لا يمكن عزل اللغة عن التطور الحضاري الذي هو في استمرار، فالعولمة "تستخدم بعض الاستراتيجيات لكي تستغل الترجمة من خلال وكالات الترجمة الحديثة، التي تقوم بوضع السياقات المناسبة لكل منتجات العولمة مثل: النصوص وترجمة الأفلام والفيديوهات والإعلانات والبرمجيات، وخاصة برامج الأطفال والنساء والشباب، التي تعتبر

الفئات المستهدفة، فالترجمة هي المنفذ الوحيد الذي تستخدمه العولمة بمساعدة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لتوظيف منتجاتها، وبالتالي فرض لغة العولمة وثقافتها لابد مه، مع مراعاة عدم اضمحلال السلوك وفقدان الهوية⁷.

العولمة سلاح ذو حدين، فمن جهة هي سد لحاجات الفرد، ولكن التعامل العشوائي معها قد يفقد الأمم هويتها، ويدخلها في دوامة التبعية، مما يجعل الحضارات الأخرى غير قادرة على تحصيل التماسك اللغوي فكلما انتشرت الترجمات خبط عشواء من غير تعقيد وتقنين تحت ظل ما يسمى بعولمة الأجيال كان الامر في من الخطورة ذاك الشأن.

خاتمة:

- 1- الترجمة هي الوسيط الفاعل بين الشعوب
- 2- تكمن فاعلية الترجمة في مساهمتها في نقل الفكر الثقافي لبقية الأمم.
- 3- التلاقح الثقافي هو ما أصبح يدعى المثاقفة حيث جعل الترجمة الأداة الناقلة والضرورة القصوى لتحقيق هذه الغاية.
- 4- العولمة بعد آخر من الأبعاد الحضارية التي استغلت الاستراتيجيات الترجمية.
- 5- الحديث عن العلاقة بين الترجمة والمثاقفة ضرورة لابد منها.
- 6- الترجمة بين الرهان العلمي والرهان الثقافي

قائمة المراجع:

1. Jean René Ladmiral : Traduire, théorèmes pour la traduction, Payot, Paris 1979
2. جمال حضري، الترجمة بين العولمة والمثاقفة، جامعة المسيلة.
3. الدكتور فدي، الترجمة والمثاقفة، مقال في الأنترنت، سجل ب 2007/03/11.
4. قريب الله حمدون، الترجمة بين العلوم وتكنولوجيا المعلومات، قسم اللغة الإنجليزية والترجمة، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض.
5. قريب الله حمدون، الترجمة بين العولمة وتكنولوجيا المعلومات.
6. محمد الديدواوي، منهاج الترجمة بين الكتابة والاصطلاح والهوية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.
7. محمد عناني، فن الترجمة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط7، 2004.

الهوامش

- ¹- قريب الله حمدون، الترجمة بين العلوملة وتكنولوجيا المعلومات، قسم اللغة الإنجليزية والترجمة، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض، ص1.
- ²- محمد الديدائي، منهاج الترجمة بين الكتابة والاصطلاح والهوية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص7.
- ³- محمد عناني، فن الترجمة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط7، 2004، ص6.
- ⁴- الدكتورة فدوى، الترجمة والمثاقفة، مقال في الأنترنت، سجل ب 2007/03/11.
- ⁵- Jean René Ladmiral : Traduire, théorèmes pour la traduction, Payot, Paris 1979, pp. 13 – 146
- ⁶- جمال حضري، الترجمة بين العولمة والمثاقفة، جامعة المسيلة، ص9.
- ⁷- ينظر: قريب الله حمدون، الترجمة بين العولمة وتكنولوجيا المعلومات، ص6.